Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 20, No. 68, Part (1): 344-360
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.20.68.1.20

Tikrit Journal of Administrative and Economics Sciences
مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية
EISSN: 3006-9149
PISSN: 1813-1719

The tourism industry and its impact on achieving sustainable development in China (2005-2020): A comparative study

Khalid arhyl shihab*[A], Anmar Ameen Haji Barwary [B]
[A] College of Arts/Tikrit University
[B] College of Administration and Economics/University of Mosul

Keywords:
Tourism, tourism industry, development, sustainable development, China.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 11 Jun. 2024
Accepted 09 Jul. 2024
Available online 31 Dec. 2024

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

*Corresponding author:
Khalid arhyl shihab
College of Arts/Tikrit University

Abstract: The study aimed to identify the relationship between tourism and economic development, and the role of tourism marketing in the tourism industry. It also aimed to identify the strategies used to develop the tourism sector, the obstacles that the tourism industry faces in achieving sustainable development, the impact of the tourism industry on sustainable development. And what is the contribution of the tourism industry in achieving sustainable development. It concluded several results, the most important of which is that the tourism industry is an integrated system based on the interaction between the tourist and the host municipal environment, and the mutual influence between them. The essence of this industry depends on multiple factors that influence tourism activity, including natural phenomena and human factors. The tourist's presence in the host location for a period of at least 24 hours is an important factor in determining the extent to which these factors affect the tourist's experience. Tourism contributes to providing very large amounts of tourism in some countries, which leads to improving their balance of payments. It concluded that the tourism sector in China is gaining great importance, which makes it a sector that contributes to economic development, as we find that the tourism sector has been placed among the strategic priorities for economic development. It also recommended paying attention to tourism as it is used as an engine for the process of balanced regional development and raising the standard of living of less developed regions that possess tourism sources and resources. To make them a center for eco-tourism that can raise the standard of living of the region and increase the importance of the region touristic.

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 20, No. 68, Part (1): 344-360
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.20.68.1.20

صناعة السياحة وأثرها في تحقيق التنمية المستدامة في الصين (2005–2020): دراسة مقارنة

خالد ارحيل شهاب
كلية الآداب
جامعة تكريت

أنمار أمين حاجي البرواري
كلية الادارة والاقتصاد
جامعة الموصل

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين السياحة والتنمية الاقتصادية دور التسويق السياحي في صناعة السياحة، كما هدفت إلى التعرف على الاستراتيجيات المستخدمة لتطوير قطاع السياحة، والمعوقات التي تواجه صناعة السياحة في تحقيق التنمية المستدامة، وتأثير صناعة السياحة على التنمية المستدامة ما هي مساهمة صناعة السياحة في تحقيق التنمية المستدامة. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن صناعة السياحة منظومة متكاملة تقوم على التفاعل بين السائح والبيئة البلدية المضيفة، والتأثير المتبادل بينهما. ويعتمد جوهر هذه الصناعة على عوامل متعددة تؤثر على النشاط السياحي، منها الظواهر الطبيعية والعوامل البشرية. ويعد تواجد السائح في الموقع المضيف لمدة لا تقل عن 24 ساعة عاملا مهما في تحديد مدى تأثير هذه العوامل على تجربة السائح. وخلصت الدراسة إلى أن قطاع السياحة في الصين يحتل أهمية كبيرة مما يجعله قطاعا يساهم في التنمية الاقتصادية، حيث نجد أن قطاع السياحة قد تم وضعه ضمن الأولويات الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية. كما أوصت الدراسة بالاهتمام بالسياحة بعدّها محركا لعملية التنمية الإقليمية المتوازنة ورفع مستوى معيشة المناطق الأقل نمواً التي تمتلك مصادر وموارد سياحية لجعلها مركزا للسياحة البيئية التي يمكنها رفع مستوى معيشة المنطقة وزيادة الأهمية السياحية للمنطقة.

الكلمات المفتاحية: السياحة، صناعة السياحة، التنمية، التنمية المستدامة، الصين.

المقدمة

اكتسبت السّياحة أهمية خاصّة في مُعظم دول العالم ومنذ العُصور القديمة، وتضاعفت أهميتها مع تزايد دورها التنموي من خلال تأثيرها في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتكنولوجية والسياسية، وتعد السياحة مصدراً هاماً من مصادر الدخل حيثُ شَهِد قطاع السّياحة عالمياً نمّواً متزايداً، وأصبحت السياحة صناعة هامة للعديد من الدول في عصرنا الحاضر، حيث تؤثّر وبصورة فعّالة في الاقتصاد الوطني وتَغيُّر من المستوى الاجتماعي كما أصبح علم الاقتصاد السياحي علماً من العلوم الحديثة، حيث أصبحت الموارد المالية للسياحة جزءاً مهماً تضع على أساسها العديد من الدول استراتيجياتها الاقتصادية.

تطورت صناعة السياحة بشكل تدريجي كركيزة قوية للتنمية المستدامة في جميع أنحاء العالم كما تمثل السياحة الدولية في ظل الانفتاح العالمي إحدى الرهانات الأساسية بين البلدان ذات الطابع السياحي وبين مُختلف المُتعاملين الاقتصاديين، وبالتالي الانفتاح الاقتصادي على الاستثمار الخاصّ المحلي والأجنبي، ودفع عملية الشراكة الدولية.

ونظرا لأهمية قطاع السياحة في الحياة الاقتصادية أصبحت الدول توليه أهمية بالغة، وتسعى جاهدة إلى تنميته بعدّه موردا من موارد العملة الصعبة ولتأثيره المباشر على الدخل القومي فضلاً

عن تأثيره في ميزان المدفوعات ومن ثم فهو يؤثر على المجتمع ككل فضل ما يحققه السفر من علاقات اجتماعية وتبادل ثقافي بين المجتمعات المختلفة.

وقد اكتسب مفهوم التنمية المستدامة أهمية كبيرةً في الأدبيات الاجتماعية والاقتصادية والإدارية، ويشير مفهوم التنمية المستدامة إلى تلبية احتياجات الجيل الحالي من خلال تحسين مستوى ونوعية معيشة الأفراد دون المساس بمتطلبات الأجيال القادمة وقد وضعت الجمعية العامة للأمم المتحدة اتفاقية عالمية لأهداف التنمية المستدامة في عام 2015 لدفع خطة التنمية المستدامة لعام 2030 من أجل تحقيق تنمية مستدامة عالية المستوى من خلال تحديد 169 غاية و17 هدفًا قبل حلول عام 2030، ومن بين هذه الأهداف السبعة عشر هو المطالبة بأنشطة لضمان تصميمات الاستهلاك والإنتاج المستدامين التي تشتمل على الأدوات التنفيذية لمراقبة تأثير السياحة على التنمية المستدامة، ومن أجل تنفيذ أهداف التنمية المستدامة بالشكل الكامل، اتخذت أغلب الدول العديد من المبادرات لتحقيق أهداف خطة عام 2030، في حين كان قطاع السياحة هو القطاع الرئيس في خطة عام 2030.

تشير معظم الدراسات المرجعية إلى وجود تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية للسياحة تجاه التنمية والتطور حيث أظهرت بعض الدراسات أن هناك نتائج سلبية لنمو السياحة من خلال التوزيع غير المتكافئ للأرباح، وفقدان الثقافة التقليدية، وغياب السكان الأصليين في إجراءات التخطيط، والصراع الاجتماعي بين المضيفين والضيوف، وارتفاع أسعار الأراضي، وارتفاع تكاليف بعض الخدمات والسلع والمضاربة على الأراضي وأنواع عديدة من التلوث والاكتظاظ ونقص في مياه الشرب النظيفة وإنتاج القمامة وأنواع أخرى من المؤثرات والتي تقود إلى التدهور البيئي.

وتعد السياحة أداة تنموية، إذ إنها تستهلك العديد من الموارد غير المتجددة كالنفط والغاز الطبيعي والمتجددة مثل المياه والغابات كذلك عليه كان النقد الرئيس المرتبط بالسياحة هو الاضرار بالموارد الطبيعية، فضلاً عن تأثيرها على حياة السكان الأصليين حيث أنها تنطوي على بناء الطرق والفنادق للسياح والتي تؤدي إلى زيادة التحديات البيئية والتجارية وإلى الإضرار بالنظم البيئية ورفاهية الإنسان.

كما أظهرت الدراسات السابقة أيضًا النتائج الإيجابية لنمو السياحة حيث يمكن للحكومات المحلية تطوير الأماكن العامة وتنمية الموارد الثقافية والطبيعية من خلال تنمية السياحة، إذ ترتبط السياحة بالتنمية الاقتصادية حيث تعمل الأنشطة السياحية على تحقيق التغيير الديموغرافي والعرقي وزيادة ربحية المواد الغذائية، ونمو الحرف اليدوية المحلية، وتحسين الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية، والتعريف بالثقافة المحلية، وزيادة الدخل، والتوسع في فرص العمل، وتوظيف الإناث، ورفع مستوى الخدمات، وتحسين مستوى المعيشة فضلاً عما سبق فإنها تحفز السكان على الاهتمام بالتراث التقليدي والمحلي والطبيعي لتحسين قيمة تجارب السياح.

مما تقدم فإن الآثار الإيجابية للسياحة هي أكثر وضوحا من الآثار السلبية، حيث أن التأثيرات التجارية ضرورية أكثر من الآثار الاجتماعية والثقافية والبيئية، من منظور الدولة، ويعد وجود صناعة السياحة في أي منطقة مفيدًا بسبب مزاياها الاقتصادية المستدامة والتي يمكن التنبؤ بتطورها المستمر.

المبحث الأول: منهجية الدراسة

أولاً. مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث في أسئلة عدة أهمها:

1. ما الاستراتيجيات المتبعة من قبل الصين لتطوير القطاع السياحي؟
2. ما المعوقات التي تواجهها صناعة السياحة في تحقيق التنمية المستدامة؟
3. كيف تساهم صناعة السياحة في تحقيق التنمية المستدامة؟

ثانياً. أهداف البحث: يسعى البحث إلى تحقيق أهداف عدة أهمها التعرف على الاستراتيجيات المتبعة من قبل الصين لتطوير القطاع السياحي والمعوقات التي تواجهها صناعة السياحة في تحقيق التنمية المستدامة.

ثالثاً. أهمية البحث: تتمثل أهمية هذا البحث من الناحية النظرية في ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت صناعة السياحة وأثرها على تحقيق التنمية المستدامة فضلا عن تمهيد الطريق لإجراء دراسات وبحوث مستقبلية تستخدم مداخل واستراتيجيات متنوعة للتغلب على التحديات التي تواجه صناعة السياحة على الصعيدين العالمي والإقليمي. أما من الناحية التطبيقية فإن البحث يسعى إلى تقديم مقترحات مستندة إلى النتائج المستخلصة التي يمكن أن تسهم في تحسين صناعة السياحة وتعزيز أهميتها الاقتصادية للدول. كما يهدف البحث إلى زيادة الاهتمام بدور التسويق السياحي في رعاية العملاء مما يسهم في تحسين تجربة السياح وجذب المزيد من الزوار ويساعد البحث أيضًا في تحليل مدى مساهمة صناعة السياحة في التنمية المستدامة للدول المستهدفة بالدراسة لضمان قدرة هذا القطاع على دعم النمو الاقتصادي بشكل مستدام والحفاظ على الموارد الطبيعية والثقافية للأجيال القادمة.

رابعاً. فرضية البحث: تؤثر مؤشرات صناعة السياحة تأثيرًا معنويًا وإيجابيًا على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة.

المبحث الثاني: الجانب النظري

أولاً. مفهوم صناعة السياحة: تعرف منظمة العمل الدولية السياحة على أنها " السفر أو الأنشطة خارج مكان الإقامة الأصلي لفترة متواصلة لا تزيد عن سنة للترفيه أو التسوق أو العمل أو الشؤون الخاصة الأخرى اعتمادًا على طبيعة كل دولة حيث يشمل هذا القطاع الفنادق والمنتجعات والمعسكرات السياحية والمطاعم والمقاهي والمكتبات والمرشدين السياحيين ومكاتب المعلومات والمرشدين السياحيين المقيمين بالخارج لمدة لا تقل عن ليلة واحدة " (منظمة العمل الدولية، 2013: 11).

كما تعرف بأنها مجموعة من العلاقات والخدمات المرتبطة بعملية تغيير المكان بشكل وقتي وليس لأسباب حرفية او تجارية" (محمدي، 2012: 12). وبناءً على ما تم ذكره سابقاً يرى الباحث أن السياحة هي الأنشطة التي تشمل السفر لأغراض متنوعة مثل الترفيه والتعلم والصحة والأعمال التجارية وتتطلب الاقامة في مكان آخر لفترة محددة حيث تأثيرات السياحة يمكن أن تكون سلبية أو إيجابية وهي تعتمد على الظروف المحيطة وكيفية التعامل معها.

يمكن تعريف صناعة السياحة على أنها "عملية صناعة مركبة لتأهيل البيئة وتحويلها إلى بيئة جذب السائحين والتي لها آثار اقتصادية مباشرة وغير مباشرة على قطاع الاقتصاد (الحياني، 2013: 5). كما تعرف صناعة السياحة بأنها: "النشاط الاقتصادي الذي يهتم باستقبال وإيواء السياح من أماكن إقامتهم الدائمة أو أماكن عملهم من أجل المتعة والراحة والاسترخاء لمدة لا تقل عن 24 ساعة" (حسنات، 2017: 64).

مما تقدم فأن الباحث يعرف صناعة السياحة على أنها: "النشاط الاقتصادي الذي يهتم باستقبال وإيواء السياح القادمين من أماكن إقامتهم الدائمة أو أماكن عملهم من أجل المتعة والراحة والاسترخاء لمدة لا تقل عن 24 ساعة".

ثانياً. أهمية السياحة: تعتمد العديد من الدول في اقتصاداتها على السياحة لما لها من مزايا اقتصادية تساهم في رفع مستوى المعيشة وزيادة الرخاء في الدول سواء كانت صناعية أو نامية ومن مزاياها (زايد، 2010: 73):

1. زيادة الدخل بالعملات الصعبة نتيجة بيع الخدمات السياحية.
2. مساعدة السياحة في زيادة النشاط الاقتصادي نتيجة الزيادة المترتبة على السياحة في الدخول للأسر والأفراد.
3. تشكل السياحة قطاعا تصديرياً يحضر المستهلك إليه دون الحاجة إلى العمليات التجارية الدولية.
4. تمثل السياحة جزءا من المعاملات غير المنظورة في الميزان التجاري.

تعد السياحة صناعة واعدة بل أصبحت تساهم بنصيب كبير ومهم في اقتصاديات العديد من الدول والأكثر من ذلك فان العديد من الدول يعتمد اقتصادها على عوائد السياحة مثل أسبانيا.

حيث تعد السياحة مصدر للدخل القومي ومصدر من مصادر العملة الصعبة وقد ساهمت السياحة وعائداتها في بناء دول بأكملها مثل اسبانيا كذلك تعمل السياحة على عمل الدعاية للدول وتصدير بضائعها دون الحاجة لمجهود مثل السجاد الإيراني الذي يباع للسائحين ومنتجات خان الخليلي في مصر والساعات السويسرية فهي تعد تصدير بدون الحاجة للشحن وأعلم أن السائح يحتفظ بميزانية تعادل الثلث للإنفاق على شراء الهدايا (Satrovic and Muslija, 2019).

كذلك ساعدت السياحة في تنمية المناطق البعيدة عن العمران وتقديم الخدمات فيها على مستوى عالي وخاصة المناطق الصحراوية والساحلية كذلك صاحبت صناعة السياحة بعد الصناعات المغذية لها مثل صناعة السيراميك والتجهيزات الفندقية والذى كان له أثر كبير على صناعة الاعمار والتشييد والصناعات اليدوية وغيرها الكثير وكذلك ساعدت صناعة السياحة على الاهتمام بالتراث والمحافظة عليه وتنمية الولاء للوطن ومعرفة عظمة الأجداد، كما تعد السياحة مصدراً هاماً للثروة والتقدم لأي دولة فهي تساعد في التعامل المباشر مع السائحين والاستفادة منهم ومحاولة فهم ثقافتهم بما ينمي الاحساس بالقبول للآخر وفكرة التقبل للآخرين ونشر التسامح (سعيد، 2017: 29).

بدأ الاهتمام بالتعرف على مدى مساهمة صناعة السياحة في الدخل القومي من خلال ارتفاع حصتها في صادرات البلاد وثروتها الاقتصادية، وتعد مصدراً هاماً ورئيسا في رفد الدخل القومي وخاصة في الدول المتقدمة وتعتبر صناعة السياحة من الصناعات الهامة لما لها من أهمية كبيرة في دعم عملية التنمية الشاملة اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وسياسياً، إذ إن مجالات السياحة وأنشطتها الخدمية وعلاقاتها بالتنمية المستدامة أصبحت تثير اهتمام العديد من علماء الاقتصاد والجغرافيا والاجتماع وعلم النفس والادارة وأصبح مجالاً مهماً لتوفير فرص العمل، وتعد السّياحة أداة تسويق ثقافية وحضاريّة للدّولة المضيفة، فمن خلالها يتمكن الإنسان التّعرف على صناعات الدّول التي يزورها ومنتجاتها ومن ثم تحتاج الدّول للسّياح من أجل تعريفهم بصناعاتها ومنتجاتها وهذا بلا شكٍّ يرفد الاقتصاد ويعزّز النّاتج القومي (القرنة، 2019: 261).

للسياحة تأثير إيجابي مباشر على القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية وعلى العلاقات الدولية، إذ تحولت السياحة في العصر الحديث إلى ظاهرة إنسانية وضرورة اجتماعية

وبشرية أساسية، إذ تحقق السياحة مورداً اقتصادياً هاماً لدعم التنمية وزيادة الدخل القومي وتوسيع قواعد الإنتاج وخلق آلاف فرص العمل وأصبح من الضروري تظافر الجهود من جميع القطاعات لدعم مسار الهيئة السعودية للسياحة والآثار لتذليل الصعوبات والعقبات في جهودها لمواصلة دورها في عملية تنظيم قطاعات السياحة الوطنية وصناعة السياحة لتكون رافد للاقتصاد الوطني.

ثالثاً. المؤشرات الايجابية لصناعة السياحة:

المؤشر الاول: الاستثمار في القطاع السياحي:

لا يختلف الاستثمار السياحي عن انواع الاستثمارات الاخرى في اهتمامه بتنمية وتطوير رأس المال المادي والبشري والذي يعد جزءاً من العملية الانتاجية والخدمية في النشاط السياحي. ويعرف الاستثمار السياحي على أنه مجموع ما ينفق على قطاع السياحة والاستثمارات الأجنبية التي تستقطبها الدولة والموجهة لهذا القطاع (العاني، 2008: 27). كما تم تعريفه على أنه: "كل منشأة سياحية وفق القواعد الخاصة بالقواعد الفندقية والاستثمارية بشكلها العام والتي يتم إنشاؤها ضمن مناطق التوسع السياحي وتعتمد بشكل أساسي على العقارات السياحية المعدة لإنجاز هذه البرامج والمحددة في خطة تنمية السياحة (هادي، 2016: 65). ولقد أوصت المنظمات والمؤتمرات الدولية الحكومات بتسهيل وتشجيع الاستثمار العام والخاص في مجال السياحة في الدول النامية للأسباب الآتية:

1. توافر الموارد الطبيعية والتراث الحضاري والمميزات المناخية في أغلب الدول النامية.
2. اسعار السلع والخدمات السياحية في الدول النامية أقل منها في الدول المتقدمة.
3. امكان الدول المتقدمة أن تستثمر رؤوس الأموال والخبرات الفنية في الدول النامية.
4. السياحة عامل دعم لميزان المدفوعات للدول النامية.
5. الفوائد الاقتصادية والاجتماعية من الاستثمارات الكبيرة مباشرة.
6. ربحية المشاريع الاستثمارية بعد انجازها وتزايدها بزيادة الحركة السياحية.

تكتسب السّياحة أهمية خاصّة لمُعظم شُعوب العالم منذ العُصور القديمة حيث تضاعفت أهميتها مع تزايد دورها الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والتكنولوجي والسياسي حيثُ شَهِد قطاع السّياحة في العالم نمّواً متزايداً وأصبحت السياحة صناعة هامة في عصرنا الحاضر تؤثّر بصورة فعّالة في الاقتصاد الوطني وتَغيُّر من المستوى الاجتماعي فيه بل أصبحت علماً من العلوم الحديثة ترتبط بعلم الاقتصاد وكذلك تعد صناعة تصديرية تضع على أساسها بعض الدول استراتيجياتها التنموية.

المؤشر الثاني: الايرادات السياحية المتأتية من الإنفاق على السياحة:

تعد الإيرادات المتأتية من الإنفاق السياحي من أهم مصادر الدخل للاقتصاد الوطني للعديد من الدول فهي تساهم بفاعلية في زيادة الناتج المحلي كما تعد مصدرًا مهمًا من مصادر اكتساب العملات الأجنبية وذلك بما ينفقه السائح على السلع والخدمات من هذه العملات (بو عموشة، 2012: 205).

المؤشر الثالث: سعر الصرف:

يعرف مؤشر سعر الصرف بأنه مقياس يقارن قيمة عملة بلد معين بعملات أخرى ويعكس القدرة الشرائية لتلك العملة على المستوى الدولي وإن تأثير سعر الصرف على السياحة يمكن أن يكون كبيرًا حيث تتضمن التأثيرات الرئيسة كل من تكلفة السفر، القدرة الشرائية للسياح، السياحة الداخلية مقابل الخارجية، التأثير على الاقتصاد المحلي (بو جمعة، 2021).

بشكل عام يمكن القول إن مؤشر سعر الصرف له تأثير مباشر وغير مباشر على السياحة، ويمكن للحكومات والقطاع السياحي استغلال هذه المعلومات لتطوير استراتيجيات تسويقية تجذب السياح في الظروف الاقتصادية المختلفة.

المؤشر الرابع: عدد السياح

مؤشر عدد السياح هو مقياس يستخدم لتحديد عدد الزوار الذين يأتون إلى بلد معين خلال فترة زمنية محددة وعادة ما يكون ذلك سنويًا لأنه هذا المؤشر يعد أداة هامة لتحليل أداء القطاع السياحي في أي بلد ويمكن أن يكون له تأثير كبير على السياسات الاقتصادية والاستثمارات في البنية التحتية والخدمات السياحية.

إن مؤشر عدد السياح هو أداة هامة لتحليل وتطوير القطاع السياحي مكن استخدامه في التخطيط الاستراتيجي والتأثير على السياسات الحكومية وتحديد الاتجاهات والأنماط السياحية كما أنه يعكس جاذبية البلد ويعزز القدرة التنافسية في السوق السياحية العالمية

رابعاً. المفاهيم العامة للتنمية المستدامة: ظهر مصطلح التنمية المستدامة على الساحة الدولية والمحلية لكي يجد طريقه وسط العديد من المصطلحات المعاصرة مثل العولمة، صراع الحضارات، الحداثة، ما بعد الحداثة، التنمية البشرية، البنيوية، الجينوم، المعلوماتية وغيرها من التعبيرات التي يجب علينا فهمها لكي نجد لغة خطاب مع العالم حيث تعرف بأنها التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون المساس بحقوق الأجيال القادمة من الثروات الطبيعية لتلبية احتياجاتهم الخاصة وذلك من أجل تلبية احتياجات الانسان وتحسين مستوى معيشة الأفراد والسبب الرئيس وراء وجوب استنادها هو عدم كفاية موارد المجتمع الطبيعية والبشرية والاقتصادية

وتعرف التنمية المستدامة بأنها تلك التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرات الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، أي إنها تنمية تتصف بالاستقرار وعواملها تتصف بالاستمرارية والتواصل وعلى هذا الأساس فهي ترتكز على أسس هي (Zhu, 2020: 320):

1. **الاستدامة الاقتصادية**: تتمثل في النمو الذاتي الذي يعتمد على مبادئ توازن الاقتصاد الكلي (توازن سوق النقود وسوق السلع والخدمات وسوق العمل) إلى جانب الاعتماد على قواعد الاستثمار (مخصصات الميزانية للقطاعات ومعدلات الاستثمار، معامل رأس المال، مستوى الإنتاجية، نسبة الاستهلاك-الادخار...).
2. **الاستدامة البيئية أو التنمية النظيفة**: حيث تتمثل في مكافحة التلوث والمحافظة على الموارد غير المتجددة كما تعمل على نقل رأس المال الطبيعي للأجيال المقبلة.
3. **الاستدامة الاجتماعية:** تتمثل في مكافحة الفقر والتفكك الاجتماعي.

ثانياً. استراتيجيات التنمية المستدامة ومؤشراتها: تم قبول فكرة التنمية المستدامة وإقرارها على صعيد واسع إلا أنه تبين أن ترجمة هذه الفكرة إلى أهداف وبرامج وسياسات عملية يعتبر مهمة صعبة حيث أن عملية التنمية الشاملة تتطلب التوافق بين السياسات المختلفة وهي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. فالتنمية المستدامة تدعو إلى مستقبل يتم فيه الموازنة بين الاعتبارات البيئية والاجتماعية والاقتصادية عند السعي إلى تحقيق التنمية وتحسين نوعية الحياة ولذلك فأن الجهود الرامية إلى بناء نمط حياة مستدام تتطلب إحداث تكامل بين الإجراءات المتخذة في ثلاث مجالات رئيسة هي (دوناتو، 2003: 39):

- **النمو الاقتصادي والعدالة**: إن النظم الاقتصادية العالمية القائمة حاليا بما بينها من ترابط تستلزم نهجا متكاملا لتهيئة النمو المسؤول وطويل المدى على ضمان عدم تخلف أية دولة أو مجتمع عن بقية الشعوب.
- **حفظ الموارد الطبيعية والبيئة**: حفظ التراث البيئي والموارد الطبيعية من أجل الأجيال المقبلة حيث يجب إيجاد حلول قابلة للاستمرار اقتصاديا للحد من استهلاك الموارد وإيقاف التلوث حفظ الموارد الطبيعية.
- **التنمية الاجتماعية**: يحتاج الإنسان إلى العمل والغذاء والتعليم والطاقة والرعاية الصحية والماء وخدمات الصرف الصحي لذلك يجب العناية بهذه الاحتياجات وعلى المجتمع الدولي ان يكفل احترام النسيج الثري الذي يمثله التنوع الثقافي والاجتماعي احترام حقوق العمال وتمكين جميع أعضاء المجتمع من أداء دورهم في تقرير مستقبلهم.

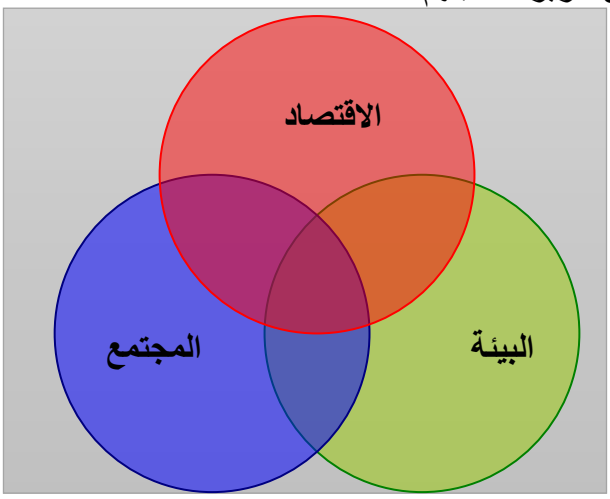

شكل (1): مجالات التنمية المستدامة

المصدر: من اعداد الباحث.

تنقسم مؤشرات التنمية المستدامة عادة إلى أربع فئات رئيسية بناء على تعريف التنمية المستدامة نفسه حيث تنقسم على مؤشرات اقتصادية واجتماعية وبيئية وكذلك مؤشرات مؤسسية والتي توفر تقييما لمدى تطور الإدارة البيئية ويتم استنباط هذه المؤشرات لتدل على وضع معظم القضايا البيئية والاقتصادية والاجتماعية التي تعالجها التنمية المستدامة والتي تضمنتها الفصول الأربعون من خطة العمل التي أقرت في العام 1992 وتمثل خطة عمل الحكومات والمنظمات الأهلية تجاه التنمية المستدامة في كل العالم (داود، 2022: 44) كما إن هذه المؤشرات تشمل المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية (غزلان، 2017: 15).

المبحث الثالث: الجانب التطبيقي

وصف متغيرات الدراسة: يمكن تعريف المتغيرات المستخدمة في تقديم النموذج على النحو الآتي:

أ. **المتغير التابع Y** وهو المتغير الذي يعبر عن مؤشرات التنمية المستدامة الآتية:

1. المؤشر الاقتصادي (Y_1) وهو الناتج المحلي الإجمالي.
2. المؤشر الاجتماعي (Y_2) ويعبر عن توفر فرص العمل.
3. المؤشر البيئي (Y_3) ويعبر عنه بكميات انبعاثات غاز ثاني اوكسيد الكاربون CO2.
4. المؤشر (البنى التحتية) (Y_4).

ب. المتغيرات المستقلة X ويتضمن متغيرات صناعة السياحة الآتية:

1. عدد السياح الوافدين X1.
2. الإنفاق على السياحة والسائحين (الايرادات من قطاع السياحة) X2.
3. سعر الصرف X3.
4. الاستثمار في القطاع السياحي X4.

ج. تحديد الصيغة القياسية للنموذج: تم تحديد الصيغة القياسية للنموذج كالآتي:

$$Y_1=\alpha+\beta_1X_1+\beta_2X_2+\beta_3X_3+\beta_4X_4$$
$$Y_2=\alpha+\beta_1X_1+\beta_2X_2+\beta_3X_3+\beta_4X_4$$
$$Y_3=\alpha+\beta_1X_1+\beta_2X_2+\beta_3X_3+\beta_4X_4$$
$$Y_4=\alpha+\beta_1X_1+\beta_2X_2+\beta_3X_3+\beta_4X_4$$

توضيح متغيرات المعادلة:

$$Y_1=\alpha+\beta_1X_1+\beta_2X_2+\beta_3X_3+\beta_4X_4 \quad \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots (1)$$

المعادلة رقم (1) هي معادلة انحدار خطية، حيث تمثل Y1 المتغير التابع، وتمثل X1 وX2 وX3 وX4 المتغيرات المستقلة. تمثل المعاملات β1 وβ2 وβ3 وβ4 تأثير كل متغير مستقل على المتغير التابع، بينما تمثل α التقاطع، الذي يمثل قيمة المتغير التابع عندما تكون جميع المتغيرات المستقلة مساوية للصفر.

قياس وتقدير وتحليل أثر صناعة السياحة في مؤشرات التنمية المستدامة: تعد صناعة السياحة من أهم القطاعات الاقتصادية في العالم حيث تشكل مصدراً رئيسياً للدخل والتنمية في العديد من البلدان ومع ذلك إنها تواجه تحديات كبيرة فيما يتعلق بالتأثير على البيئة والمجتمعات المحلية ويتم تقدير وتحليل تأثير صناعة السياحة على التنمية المستدامة على ثلاثة مستويات وهي:

1. **الجانب الاقتصادي:** تقييم التأثير الاقتصادي للسياحة على الاقتصاد المحلي والوطني مثل الوظائف والدخل الإضافي والإنفاق السياحي ويعد الأثر الاقتصادي أحد المؤشرات الرئيسية لتحليل أثر صناعة السياحة على التنمية المستدامة.
2. **الجانب الاجتماعي:** ويشير إلى تأثير صناعة السياحة على المجتمعات المحلية ويشمل ذلك الثقافة والتراث والتنمية الاجتماعية حيث تشمل هذه العوامل توفير فرص العمل والتوظيف وزيادة الوعي الثقافي والحفاظ على الموروث الثقافي والتاريخي.
3. **الجانب البيئي:** يتعلق بتقييم التأثير البيئي للسياحة على المناطق الطبيعية مثل التلوث والتخريب البيئي ويشمل ذلك العوامل المتعلقة بالمحافظة على البيئة وحمايتها وتنمية الموارد الطبيعية.

النموذج الاقتصادي: يتضمن هذا النموذج تقدير وتقييم وتحليل أثر صناعة السياحة من خلال قياس أثر المتغيرات المستقلة المتمثلة بـ(عدد السياح الوافدين والإنفاق على السياحة والسائحين وسعر الصرف والاستثمار في القطاع السياحي) في البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة المتمثل بالناتج المحلي الاجمالي وفيما يلي تحليل أثر صناعة السياحة في الصين ومقارنتها مع كل من ماليزيا والامارات العربية المتحدة:

دولة الصين: يلاحظ أنه عند مستوى معنوية (1%) فان (32.5%) من نسبة الاختلالات التي تحدث في التوازن بين صناعة السياحة وبين الناتج المحلي الاجمالي في مدة ما في الصين يتم تصحيحها بعد 3 سنوات و1 شهر تقريباً .(1/0.325240=3.07)

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 20, No. 68, Part (1): 344-360
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.20.68.1.20

جدول (1): علاقات النموذج قصيرة الأجل للصين

Variable	Coefficient	Std. Error	t-statistic	Prob.
cointEq01	-0.325240	0.099652	-33.65378	0.0001**
ΔX_1	-8.662171	55.32541	-0.093241	0.6631
ΔX_2	28.986213	776.9520	0.022394	0.2547
ΔX_3	-44.61542	619.7314	-0.388524	0.3329
ΔX_4	66.652148	1113.254	0.0559693	0.1123
C	337.2120	1.99E+8	12.77E-15	1.0000
** Significant at 1% level			مخرجات البرمجة الاحصائية Eviews – 10	

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الاحصائي.

دولة ماليزيا: يلاحظ أنه عند مستوى معنوية (1%) فان (50.3%) من نسبة الاختلالات التي تحدث في التوازن بين صناعة السياحة وبين الناتج المحلي الاجمالي في مدة ما في ماليزيا يتم تصحيحها بعد 2 سنتان تقريباً (1/0.50329=1.99)

جدول (2): علاقات النموذج قصيرة الأجل لماليزيا

Variable	Coefficient	Std. Error	t-statistic	Prob.
cointEq01	-0.50329	0.663231	-19.01453	0.0000**
ΔX_1	3.653283	92.77523	0.265418	0.1276
ΔX_2	95.98634	569990.7	0.089634	0.8457
ΔX_3	0.233588	0.7385421	1.236517	0.2354
ΔX_4	-36.01257	39.312180	-0.895246	0.1466
C	925470.21	1.90E+22	8.61E-10	1.0000
** Significant at 1% level			مخرجات البرمجة الاحصائية Eviews-10	

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الاحصائي.

دولة الامارات العربية المتحدة: يلاحظ أنه عند مستوى معنوية (1%) فان (77.5%) من نسبة الاختلالات التي تحدث في التوازن بين صناعة السياحة وبين الناتج المحلي الاجمالي في مدة ما في الامارات العربية المتحدة يتم تصحيحها بعد سنة واحدة وشهرين تقريباً (1/0.775402=1.29).

جدول (3): علاقات النموذج قصيرة الأجل للإمارات العربية المتحدة

Variable	Coefficient	Std. Error	t-statistic	Prob.
cointEq01	-0.775402	0.099652	-33.65378	0.0000**
ΔX_1	-5.6996521	55.32541	-0.093241	0.2321
ΔX_2	11.363654	776.9520	0.022394	0.7529
ΔX_3	-60.258431	619.7314	-0.388524	0.2173
ΔX_4	37.253195	1113.254	0.0559693	0.9896
C	120.3278	1.99E+8	12.77E-15	1.0000
** Significant at 1% level			مخرجات البرمجة الاحصائية Eviews – 10	

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الاحصائي.

Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.20.68.1.20

ولحساب تقديرات ARDL (1,1,1,1,1) للنموذج الاقتصادي لكل من الصين وماليزيا والامارات العربية المتحدة تم اجراء الحسابات التي يبينها الجدول رقم (4) وكما يأتي:

جدول (4): نتائج تقدير ARDL (1,1,1,1,1) للنموذج الاقتصادي لكل من الصين وماليزيا والامارات العربية المتحدة

Dependent Variable: ΔY_1
Method: ARDL
Sample: 2002- 2021
Included observations: 76
Maximum dependent lags: 1 (Automatic selection)
Dynamic regressors (1 lag, automatic): X1 X2 X3 X4

Variable	Coefficient	Std. Error	t-statistic	Prob.
Long run equation				
$X_{1,t}$	1.786480	2.905526	0.881536 n.s	0.0093
$X_{2,t}$	9.554123	8.756964	0.708782 n.s	0.0028
$X_{3,t}$	4.678211	2.625900	4.778450*	0.0204
$X_{4,t}$	30.532992	4.926170	7.954710**	0.0000
Short run equation				
cointEq01	0.352886	0.245474	-4.025847**	0.0084
$\Delta X_{1,t}$	8.577431	9.452162	0.863257n.s	0.0109
$\Delta X_{2,t}$	82.65357	81.55463	1.254384n.s	0.0027
$\Delta X_{3,t}$	21.40250	21.95027	0.581476n.s	0.0001
$\Delta X_{4,t}$	81.66353	72.97740	1.235686n.s	0.0164
C	765230.4	301257.8	3.409526**	0.0072
Mean Dependent Var	36542.23	Sd dependent variable		174250.0
SE of regression	172553.8	Akaike info criterion		29.56841
Sum squared resid	1.47E+23	Schwarz criterion		31.64334
Log likelihood	892.6528	Hannan-Quinn criter		32.84341
R-squared	0.82127			
Adjust R-squared	0.82229			
SE of regression	721108			
f-statistic	81.2176**			
prob. f-statistic	0.00000			

* Significant at 5% level
** Significant at 1% level
n.s not significant

مخرجات البرمجة الاحصائية Eviews – 10

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الاحصائي

Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.20.68.1.20

يتبين من نتائج الجدول السابق ان النموذج ARDL (1,1,1,1,1) التقديري سيأخذ الصورة التالية:

Δ Y1, t = 765230.4 -1.786480 $X_{1,t}$ -9.554123 X2,t + 4.678211X3,t + 30.532992 X4,t +0.352886 cointEq01 + 8.577431 X1,t +82.65357 X2,t +21.40250 X3,t + 81.66353X4,t.

ويتبين من نتائج المعادلة السابقة ومن نتائج الجدول أعلاه أنه في الأجل الطويل هناك تأثير معنوي من قبل بعض متغيرات السياحة في التنمية المستدامة ببعدها الاقتصادي وهو الناتج المحلي الإجمالي وعلى النحو الآتي:

- ❖ يؤثر عدد السياح الوافدين تأثيراً معنوياً في الناتج المحلي الاجمالي وبقوة عند مستوى معنوية (1%) إذ إن زيادة عدد السياح الوافدين يؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي بمقدار (8.577431) مليون دولار حيث أن التوجه نحو زيادة عدد السياح الوافدين يعد فرصة لتوفير التكاليف مقارنة بقلة عدد السياح الوافدين مع بقاء مصروفات الخدمات المقدمة كما هي.
- ❖ يؤثر متغير الإنفاق على السياحة والسائحين (الايرادات من قطاع السياحة) تأثير معنوي في الناتج المحلي الإجمالي للدول عينة الدراسة.
- ❖ يؤثر سعر الصرف تأثيراً معنوياً في الناتج المحلي الاجمالي وعند مستوى معنوية (5%) إذ إن زيادة سعر الصرف يؤدي إلى ارتفاع الناتج المحلي الاجمالي بمقدار (4.678211) مليون دولار.
- ❖ يؤثر الاستثمار في القطاع السياحي تأثير معنوي في الناتج المحلي الاجمالي.

كما يتبين من الجدول أعلاه أنه في الأجل القصير لم يظهر تأثير أي من متغيرات صناعة السياحة في الناتج المحلي الاجمالي كما إن هناك علاقة طويلة الأجل بين متغيرات النموذج الاقتصادي إذ يظهر معامل التكامل بقيمة موجبة ومعنوية عند (1%) وتقدر قيمته بـ 0.352886) وهو يعني أن (35.2%) من أخطاء الأجل القصير يمكن تصحيحها في المدة التالية من أجل العودة إلى الوضع التوازني طويل الأجل، بمعنى آخر أن (35.2%) من عدم التوازن في علاقة صناعة السياحة بالناتج المحلي الاجمالي في الأجل القصير يتم تصحيحه في الأجل الطويل ويكون التصحيح كل سنتين وعشرة أشهر تقريباً لأن 2.99= 2.83 =0.352886/1 وفي الأجل القصير لم يظهر التأثير الواضح لصناعة السياحة على التنمية المستدامة بمؤشرها في الناتج المحلي الاجمالي.

وفيما يلي بيان للعلاقات السببية قصيرة الأجل وطويلة الأجل:

1. **ايجاد العلاقة السببية قصيرة الأجل**: للوقوف على العلاقة السببية بين كل متغير مستقل والمتغير التابع نستخدم اختبار Granger متعدد المتغيرات للسببية قصيرة الأجل حيث يعرض الجدول التالي نتائج اختبار السببية قصيرة الأجل لجرانجر بين صناعة السياحة والناتج المحلي الاجمالي في النموذج الاقتصادي:

جدول (5): نتائج اختبار Granger متعدد المتغيرات للسببية قصيرة الأجل بين متغيرات النموذج الاقتصادي

Pairwise Granger Causality Test
Sample:
Lags: 6

Null Hypothesis	F-Statistic	Prob.	Direction of Causality
ΔX_1 does not Granger Cause ΔY_1	5.9951**	0.000	X1⟹Y1
ΔY_1 does not Granger Cause ΔX_1	3.9852**	0.002	Y1⟹ X1
ΔX_2 does not Granger Cause ΔY_1	2.0056*	0.053	X2⟹Y1
ΔY_1 does not Granger Cause ΔX_2	5.0217**	0.000	Y1⟹ X2
ΔX_3 does not Granger Cause ΔY_1	$0.3238^{n.s}$	0.851	Not exist
ΔY_1 does not Granger Cause ΔX_3	$0.1125^{n.s}$	0.967	Not exist
ΔX_4 does not Granger Cause ΔY_1	$1.0106^{n.s}$	0.653	Not exist
ΔY_1 does not Granger Cause ΔX_4	$0.4544^{n.s}$	0.778	Not exist
n.s not significant *significant at 5% level **significant at 1% level		مخرجات البرمجة الاحصائية Eviews – 10	

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الاحصائي.

يتضح من الجدول أعلاه ما يأتي:

- وجود علاقة سببية قصيرة الأجل وباتجاهين بين (X2) و(Y1) وهذا يعني أن كل من عدد السياح الوافدين والناتج المحلي الاجمالي كلاهما يسبب الآخر في الأجل القصير في النموذج الاقتصادي للصين وعند مستوى دلالة (5%) وهذا يدل على سيادة فرضية التغذية العكسية بين عدد السياح الوافدين والناتج المحلي الاجمالي وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات التطبيقية التي تناولت دراسة العلاقة السببية بين صناعة السياحة والنمو الاقتصادي مثل دراسة خلوط وعيسي (2018) ودراسة بو قصبة (2019).
- وجود علاقة سببية قصيرة الأجل وبإتجاهين بين (X2) و (Y1) وهذا يعني أن كل من الناتج المحلي الاجمالي والإنفاق على السياحة والسائحين (الايرادات من قطاع السياحة) كلاهما يسبب الآخر في الأجل القصير في النموذج الاقتصادي وعند مستوى دلالة (1%) وهذا يدل على سيادة فرضية التغذية العكسية بين الإنفاق على السياحة والسائحين (الايرادات من قطاع السياحة) والناتج المحلي الاجمالي.
- جميع العلاقات السببية الأخرى في الأجل القصير كانت غير معنوية عند مستوى دلالة (5%) وهذا يدل على سيادة الفرضية المحايدة بين سعر الصرف والناتج المحلي الاجمالي من جهة وبين الاستثمار في القطاع السياحي والناتج المحلي الاجمالي من جهة أخرى وهنا لا تؤدي سياسة الاستثمار في القطاع السياحي إلى آثار سلبية على الناتج المحلي الاجمالي.

2. **ايجاد العلاقة السببية طويلة الأجل:** لإيجاد العلاقة السببية طويلة الأجل تم استخدام نموذج جراجنر متعدد المتغيرات وكما يأتي:

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 20, No. 68, Part (1): 344-360
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.20.68.1.20

جدول (6): نتائج اختبار Granger متعدد المتغيرات للسببية طويلة الأجل بين متغيرات النموذج الاقتصادي

Dependent Variable	Independent Variable	$\hat{\phi}$	Prob.	Direction of Causality
X1	Y1	0.0724 n.s	0.384	Not exist
Y1	X1	0.0324+	0.000	Not exist
X2	Y1	0.6021**	0.001	Y1⟹ X2
Y1	X2	0.0047n.s	0.5656	Not exist
X3	Y1	0.08874+	0.0027	Not exist
Y1	X3	0.0029n.s	0.6851	Not exist
X4	Y1	0.0776**	0.0227	Y1⟹X4
Y1	X4	0.0030n.s	0.8981	Not exist

n.s not significant **significant at 1% level + Not accept	مخرجات البرمجة الاحصائية – Eviews 10

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الاحصائي.

يتضح من الجدول رقم (6) أعلاه ما يأتي:

- وجود علاقة سببية طويلة الأجل وباتجاه واحد بين (X2) و(Y1) وهذا يعني أن نمو الناتج المحلي الاجمالي يسبب زيادة في الإنفاق على السياحة والسائحين (الايرادات من قطاع السياحة) في الأجل الطويل في النموذج الاقتصادي وعند مستوى دلالة (1%) وهذا يدل على سيادة فرضية النمو بين الإنفاق على السياحة والسائحين (الايرادات من قطاع السياحة) والناتج المحلي الاجمالي.
- وجود علاقة سببية طويلة الأجل وباتجاه واحد بين (X 4) و(Y1)، وهذا يعني أن الناتج المحلي الاجمالي بسبب الاستثمار في القطاع السياحي في النموذج الاقتصادي وعند مستوى دلالة (5%)، وهذا يدل على سيادة فرضية النمو بين الاستثمار في القطاع السياحي والناتج المحلي الاجمالي.
- جميع العلاقات السببية الأخرى في الأجل الطويل كانت غير معنوية عند مستوى دلالة (5%)، يدل على سيادة الفرضية المحايدة بين الاستثمار في القطاع السياحي والناتج المحلي الاجمالي وهنا لا تؤدي سياسة الاستثمار في القطاع السياحي إلى آثار سلبية على الناتج المحلي الاجمالي.

مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي: تؤدي السياحة دورًا هامًا في الناتج المحلي الإجمالي للدول ويتم قياس مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي من خلال الإيرادات التي يحققها قطاع السياحة في الاقتصاد بما في ذلك الإنفاق السياحي المحلي والإنفاق السياحي الوافد من السياح الأجانب وتوفر صناعة السياحة فرص عمل مباشرة وغير مباشرة للسكان المحليين وتعزز الأنشطة الاقتصادية المختلفة إذ تسهم الإيرادات المتولدة من السياحة في دعم الشركات المحلية والأعمال الصغيرة والمتوسطة وتعزز الاستثمار في البنية التحتية والخدمات العامة.

تحتسب مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي بناءً على الإيرادات التي تولدها صناعة السياحة وقيمة السلع والخدمات التي يتم شراؤها من القطاعات الأخرى في الاقتصاد المحلي لتلبية احتياجات السياح وتوفير الخدمات السياحية. وعلى المستوى العالمي، تعد السياحة واحدة من أكبر

الصناعات الاقتصادية، وتسهم بشكل كبير في الناتج المحلي الإجمالي للعديد من الدول حيث تكون السياحة قطاعًا رئيسا يساهم بنسبة كبيرة في الناتج المحلي الإجمالي مثل المالديف وتايلاند وإسبانيا وفرنسا وغيرها.

تحتل الصين المرتبة 17 في العالم من حيث القدرة التنافسية السياحية وفقًا لتقرير تنافسية السياحة والسفر الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي لعام 2022. وفيما يأتي بعض المؤشرات المستخدمة لتقييم القدرة التنافسية لقطاع السياحة في الصين:

1. البنية التحتية الأرضية والميناء: يقيس هذا المؤشر جودة البنية التحتية الأرضية والميناء بما في ذلك جودة الطرق والسكك الحديدية والموانئ.
2. البنية التحتية للنقل الجوي: يقيس هذا المؤشر جودة البنية التحتية للنقل الجوي بما في ذلك عدد ونوعية المطارات ومراقبة الحركة الجوية.
3. الموارد الطبيعية والثقافية: يقيس هذا المؤشر توافر الموارد الطبيعية والثقافية بما في ذلك مواقع التراث العالمي والموارد الثقافية ومناطق الجذب الطبيعية.
4. الموارد البشرية وسوق العمل: يقيس هذا المؤشر نوعية وكمية الموارد البشرية في قطاع السياحة بما في ذلك مستوى تعليم وتدريب القوى العاملة ومرونة سوق العمل.
5. السلامة والأمن: يقيس هذا المؤشر مستوى السلامة والأمن للسائحين بما في ذلك انتشار الجريمة والإرهاب وفعالية وكالات إنفاذ القانون وتوافر خدمات الطوارئ.

تشمل المؤشرات الأخرى المستخدمة لتقييم القدرة التنافسية لقطاع السياحة في الصين بيئة الأعمال، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والقدرة التنافسية للأسعار، والاستدامة البيئية، والصحة والنظافة وسياسة السفر والسياحة والظروف التمكينية.

المبحث الرابع الاستنتاجات والمقترحات

أولاً. الاستنتاجات: أظهرت نتائج دراسة صناعة السياحة وأثرها في تحقيق التنمية المستدامة أهمية هذا القطاع كعامل محوري في تعزيز الاقتصاد والبيئة والمجتمع وبالتالي تحقيق التنمية المستدامة وكما يأتي:

1. إن التنمية المستدامة تكمن في القدرة على استغلال الموارد السياحية بشكل مستدام والحفاظ على البيئة والثقافة المحلية وتعزيز مشاركة المجتمع المحلي في عمليات صناعة السياحة.
2. أظهرت الدراسة أنه بتطوير استراتيجيات سياحية مستدامة وتعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص والمجتمع المحلي يمكن لصناعة السياحة أن تصبح عاملًا حيويًا في تحقيق التنمية المستدامة.
3. تعد الاستثمارات في تطوير المشاريع السياحية وتعزيز التثقيف البيئي والاجتماعي والثقافي أمورًا ضرورية لضمان تحقيق التنمية المستدامة.
4. إن الجهود المستدامة في مجال السياحة تتمثل ببناء جسور لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز التفاهم والتواصل الثقافي بين الشعوب والثقافات ومن ثم يمكن أن تكون صناعة السياحة إحدى الوسائل الفعالة لتحقيق عالم أكثر استدامة وازدهارًا للجميع.
5. تسهم السياحة بتوليد دخل كبير جداً مما يؤدي إلى رفع مستوى الناتج المحلي الإجمالي ويتضح أيضا بأن أن الصين جاءت في المرتبة الأولى تلتها ماليزيا ثم في المرتبة الأخيرة الامارات العربية المتحدة حسب احصائيات عام 2021.

ثانياً. المقترحات: في ضوء الاستنتاجات تم التوصل إلى المقترحات الآتية:

1. الاهتمام بالسياحة الداخلية وتطوير المرافق السياحية وتحسين نوعية الخدمات السياحية المقدمة وتشجيع الانماط الجديدة من السياحة وتهيئة المستلزمات الكافية لها.
2. تحسين جودة وكفاءة البنى التحتية والخدمات المتعلقة بالسياحة مثل الفنادق والطرق والمرافق العامة والمطارات ووسائل النقل والموصلات واللوائح المنظمة للتأشيرات من أجل تقديم خدمات سياحية على المستوى العالمي.
3. إن أتباع استراتيجيات التنمية السياحية المستدامة في مجال صناعة السياحة سيحقق ارتفاعاً ملحوظاً في الناتج المحلي الاجمالي للدولة نتيجة لتنوع المنتج السياحي وتوفير فرص عمل كبيرة للسكان المحليين والتعريف بالموروث الثقافي للبلد المضيف.
4. لابد من الاهتمام بالسياحة كونها تستخدم كمحرك لعملية التنمية الإقليمية المتوازنة والنهوض بالمستوى المعيشي للمناطق الأقل نمواً والتي تمتلك المصادر والموارد السياحية لجعلها مركزاً للسياحة البيئية التي يمكن أن ترفع من المستوى المعاشي للمنطقة وتزيد من أهمية المنطقة سياحياً.
5. ضرورة تعزيز التفاعل مع الشركاء المحليين والمجتمعات لتحديد احتياجات التنمية المحلية المستدامة.
6. دعم المبادرات التي تعزز التواصل بين الزوار والمجتمعات المحلية.
7. اجراء بحوث ودراسات مستقبلية في مجال صناعة السياحة باتجاه تشجيع سياحة البيئة الطبيعية والسياحة العلاجية والسياحة الدينية وسياحة المؤتمرات.

المصادر

أولاً. المصادر العربية:

1. بو جمعة، شهرزاد، (2021)، علاقة السياحة بسعر الصرف ومدى تأثيرهما على النمو الاقتصادي دراسة قياسية لحالة الجزائر خلال الفترة (1995-2019)، كلية العلوم الادارية وعلوم التسيير، جامعة ابي بكر بلقايد، الجزائر.
2. بو معزة، بلقاسم، (2020)، صناعة السياحة مدخل لتحقيق التنمية المحلية المستدامة-دراسة ميدانية ببلدية حجرة النص، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 09 / العـــدد: 01.
3. بوعموشة حميدة، (2012)، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص اقتصاد دولي وتنمية مستدامة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف 2011-2012
4. حسنات، عبيدة عبد السالم، (2017)، أثر التخطيط السياحي على التنمية السياحية من وجهة نظر مدراء مكاتب السياحة، دار المنهل للنشر، عمان، الأردن.
5. الحياني، محمد طه نايل، (2013)، صناعة السياحة بيس الساحل والصحراء (دراسة ميدانية لتجربة دبي)، مجلة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الانبار، عدد 60
6. داود، هيلين سعد، (2022)، الاستثمار في قطاع السياحة وانعكاساته على بعض مؤشرات التنمية المستدامة - تجارب دولية مختارة مع إشارة إلى العراق، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية. جامعة القادسية، العراق.
7. زايد، مراد، (2010)، مداخلة بعنوان: السياحة كصناعة في الاقتصاد الوطني، حالة الجزائر في إطار الملتقى الدولي حول: اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر.

8. العاني، رعد مجيد، (2008)، الاستثمار والتسويق السياحي، جار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
9. عياشي، عبد الله، (2019)، استراتيجيات تنمية السياحة البيئية في الجزائر من منظور الاستدامة: حظيرة الطاسيلي بولاية إليزي أنموذجا، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية – تخصص: التحليل الاقتصادي، جامعة قاصدي مرباح بورقلة، 2015-2016.
10. غزلان، سعيد، (2017)، الصناعة السياحية والتنمية السياحية المستدامة في الجزائر (2007-2015)، مجلة الاقتصاد الجديد. الجزائر.
11. القرنة، ماجد عيسى، (2019)، الاتجاهات الحديثة في الادارة السياحية، الطبعة الأولى، دار الرنيم للنشر والتوزيع، عمان.
12. محمدي، عز الدين، (2012)، أهمية القطاع السياحي في تحقيق أهداف السياسة الاقتصادية حالة الجزائر، رسالة دكتوراه غير منشوره (جامعة الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية.
دونانو، رومانو (2003)، الاقتصاد البيئي والتنمية المستدامة، المركز الوطني للسياسات الزراعية، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، دمشق.
13. مدحت محمد أبو النصر، (2007)، إدارة وتنمية الموارد البشرية (الاتجاهات المعاصرة)، مجموعة النيل العربية، القاهرة.
14. منظمة العمل الدولية، (2013)، دليل الحد من الفقر من خلال السياحة (الطبعة الثانية).
15. مؤشرات تنافسية السياحة حسب تقرير تنافسية السياحة والسفر الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي لسنة 2020.
16. هادي، سهلية، (2016)، أهمية الاستثمار السياحي بالجزائر في ظل مقوماتها السياحية والتحديات الراهنة، الملتقى الوطني السابع حول مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر، جامعة البويرة.

ثانياً. المصادر الأجنبية:

1. Dube, K., (2020), Tourism and Sustainable Development Goals in the African Context, International Journal of Economics and Finance Studies, 12 (1): 88-102. Doi:10.34109/ijefs.20201210
2. Khan MA, Popp J, Talib MNA, Lakner Z, Khan MA, Ola´h J. Asymmetric Impact of Institutional Quality on Tourism Inflows Among Selected Asian Pacific Countries. Sustainability. 2020; 12(3):1223
3. Satrovic E, Muslija A. (2019), The Empirical Evidence on Tourism-Urbanization-Co2 Emissions Nexus. Advances in Hospitality and Tourism Research (AHTR).
4. Vučetić AS˘. Importance of environmental indicators of sustainable development in the transitional selective tourism destination. International Journal of Tourism Research. 2018.
5. Zhu L, Zhan L, Li S. (2020), Is sustainable development reasonable for tourism destinations? An empirical study of the relationship between environmental competitiveness and tourism growth. Sustainable Development.